

ذكرى ميلاد ستيفن هاوكينج

اثنان و سبعون سنة من التحدي و التضحية في سبيل العلم. هذه خلاصة حياة واحد من أشهر الفيزيائيين في القرن الواحد و العشرون. ولد في الثامن من يناير 1942 بأوكسفورد، المملكة المتحدة. في الواحد و العشرين من عمره شخصت إصابته بمرض التصلب الجانبي ALS، لتتقلص احتمالات بقائه حيا إلى الصفر بعد أن أخبره الأطباء أنه لن يعيش أكثر من عامين، فتدهورت قدراته العضلية و أصبح مقعدا بالكامل، حتى أصبح غير قادر على تحريك أطرافه و على النطق أيضا بعد أن استؤصلت حنجرته، و لم يعد يسمع منه إلا ذلك الصوت المعدني الذي ينبعث من الجهاز الذي صمم خصيصا لأجله من طرف شركة "إنتل" الأمريكية، على يد خبير الحواسيب "والت وولتوز" الذي طور برنامجا خاصا بهذا العالم. و بفضل هذا الحاسوب استطاع التحكم بحركة كرسيه المتحرك و الحديث انطلاقا من حركة عينيه و إيماءات رأسه.

Photo Credit: © Jaime Travezan

إنه "ستيفن هاوكينغ Stephen Hawking"، رائد الفيزياء النظرية و أحد أكبر الفيزيائيين المعاصرين. درس الفيزياء بجامعة "كامبريدج" إحدى أعرق الجامعات على المستوى العالمي. و حصل على الدكتوراه في علم "الكون Cosmology". عمل على العديد من النظريات العلمية المتعلقة بالثقوب السوداء، و ركز بالأساس على العلاقة بين الثقوب السوداء و الديناميكا الحرارية، و قد سمي شعاع الثقوب السوداء باسمه. وضع عدة نظريات بخصوص الانفجار الكبير. كما عمل هاوكينج على مفهوم الزمكان.

أصدر العديد من الكتب العلمية التي لاقت رواجا كبيرا في العالم، أشهرها كتاب "تاريخ موجز للزمن Brief Story of Time" الذي نشر سنة 1988، و بيعت منه 10 ملايين نسخة عبر العالم. الكتاب حاول تبسيط نظريات الفيزياء بشكل سلس منذ الانفجار الكبير إلى الثقوب السوداء. كما نشرت له كتب أخرى مثل كتاب "التصميم العظيم The grand Design" و غيرها. كدلك شارك في كتابة العديد من الكتب العلمية الموجهة للأطفال.

يشغل ستيفن هاوكينج أعلى منصب يمكن أن يحتله أستاذ في تخصصه بجامعة كامبريدج، و هو

المنصب الذي احتله يوما "إسحاق نيوتن". كما حصل هاوكينج على عدة جوائز و ميداليات علمية.

هاوكينج في منطقة إنعدام الجاذبية

رغم إعاقته الكاملة شق ستيفن هاوكينج طريقه و خلد اسمه في تاريخ البشرية. كان من الواضح جدا أنه يحتاج إلى مساعدة بسبب ظروفه، لكنه حاول عيش حياة كاملة قدر الإمكان، حيث سافر من القطب الشمالي إلى منطقة انعدام الجاذبية.

لقد شاركت شخصية هاوكيج في الفيلم الكرتوني الشهير "The simpsons " ، كما تم إخراج فيلم سينمائي بعنوان " The Theory of Everything" يتحدث عن حياة هذا العالم الكبير. كما شارك في العديد من الأفلام الوثائقية من بينها : Into the universe with stephen hawking time travel.

المصادر : 1